اِلْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ

.01	تُغَيَّرُ لُقْيَا السّاكِنَيْنِ بِكَسْرَةٍ	***	لَلاَوَّلِ، هَذَا الْأَصْلُ لِلْعُرْبِ فَلْتَدْرِ
.02	(خُذِ الْعَفْوَ) مَثِّلْ أَوْ (قُلِ اللهُ) واعْلَمَنْ	***	سوى حالتَيْنِ الفَتْحُ فِيها مَدَى الدَّهْرِ:
.03	(1)لَدَى -مِنْ- لِجَرٍّ فِي (مِنَ الْهَدْيِ) مُثِّلَتْ،	***	(2)وَفِي مِيمِ [1] عِمْرَانٍ لِقُرّائِنَا الغُرِّ
.04	-وفِي عَنكبٍ وِرْشٌ- بفَتْحٍ تَحَرَّكَتْ	***	لَدَى الوَصْلِ للتَّفخِيمِ أَوْ مُثْقِلِ الكسْرِ [2]
.05	وفي حالتيِ الضَّمِّ: (1) ميمُ الْجَمِيعِ فِي	***	كما (بِهِمُ الأَسْبابُ) في سوْرَةِ البِكْرِ [3]
.06	(2)وفي وَاوِ جَمْعٍ كِيْ تُلائِمَ أُمَّها [4]	***	كَمَا (دَعَوُا اللهَ) الكريمَ لدى العُسْرِ [5]
.07	فَإِن كَان حَرْفُ المَدِّ أَوَّلَ سَاكِنٍ	***	كـ (قَالُوا ادْعُ) فاحذِف فِيهِ مَدًّا فلا يجري
.08	وَقَدْ غَيَّروا للسّاكِنَيْنِ بِكِلْمَةٍ	***	بِمَا قَالَهُ موسى ابنُ خَاقَانَ [6] فِي الشِّعْرِ:
.09	وَإِنْ حَرْفُ لِينٍ كَانَ مِن قَبْلِ مُدْغَمٍ	***	كَآخِرِ ما فِي الحمدِ [7] فَامْدُدهُ واسْتَجْرِ
.10	مَدَدتَ لِأَنَّ الساكنين تَلاقَيَا	***	فَصَار كَتَحْرِيكٍ كَذا قال ذو الخُبْرِ
.11	وَخُلْفُهُمُ فِي ضَمِّ أَوْ كَسْرِ أَوَّلٍ	***	لِثَالِثِ فِعْلٍ ضُمَّ، مِن حِرزِنَا [8] ذِكْرِي:
.12	فَضَمُّكَ أُولى السَاكنين لِثَالِثٍ	***	يُضَمُّ لُزُومًا ضَمَّهُ الوَرْشُ ذو القَدْرِ
.13	(قُلُ ادْعُوا) (أَوُ انقُصْ) (قَالَتُ اخْرُجْ) (أَنُ اعْبُدُوا)	***	خُذِ الْعَفْوَ يَا حِبِّي وَخُذْنِي عَلَى قَدْرِي

عبد الله عربي
الخميس: 1439/12/12هـ
2018/08/23 م

---

[1] في ميم (أَلَمّ) في أول سورة آل عمران للقائها الساكن في اسم الجلالة (اللهُ) ولأجل النقل في رواية ورش في العنكبوت (اَحَسِبَ)

[2] تعليل التحريك بالفتح: قيل لتفخيم لفظ الجلالة (فلا كسر لئلا يرقق) وهو على هذا خاص بآل عمران، وقيل لاستثقال لفظ ميم مكسورة قبلها ياء وقبل الياء كسر أيضا، وهذان الأمران مذكوران في البيت.

[3] الآية : (إِذْ تَبَرَّأَ الذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الذِينَ اتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ) البقرة 166

[4] أي لتناسب الضمة الواو.

[5] والآية: (هُوَ الذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُاْ اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) يونس 22

[6] موسى ابن عبيد الله أبو مزاحم الخاقاني رحمه الله صاحب القصيدة الخاقانية المعروفة بالرائية في حسن الأداء (والمقتبس منها ههنا بيتان: الثامن والتاسع) قيل هو أول من ألف في علم التجويد.

[7] يقصد المد اللازم في آخر الفاتحة في قوله تعالى (وَلَا الضَّالِّينَ) 07

[8] حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية.